فضائل القرآن وملامحها البلاغية من الجامع الصحيح للإمام البخاري

The virtues of the Qur'an and its Rhetorical Peculiarities from the al Jamea al Saheeh by imam Bukhari

* مديحة گوهر

** د/ مسرة جمال

Abstract

The Holy Quran is fountain head of entire learning, but there is a striking difference between the Holy Quran and the other books The Quran is word of Allah (SWT) and books on various branches of knowledge are human studies of Allah's creation. These books deal with specific subjects and topics. A book on one discipline is quiet on other disciplines. They are no way comparable with the Holy Quran. The Holy Quran is a treasure of all knowledge and learning that man may need till end of time. All knowledge originates from the Holy Quran. This is the basic truth of Islamic doctrine of knowledge. We need to get out of the darkness of ignorance and move towards the limelight and bright future.

Hadith is integral to the Qur'an, since they are inseparably linked to each other. It is impossible to understand the Qur'an without reference to Hadith. The Qur'an is the message, and the Hadith is the explanation of the message by the Messenger himself. I mention the following points in this article to clarify the importance of Holy Quran in the light of hadiths.

This article deals with the Value of Qur'an" according to the greatest sayings of the Holy Prophet Muhammad (ﷺ). We present the rhetorical peculiarities of the ahadiths of al Jamea al Saheeh by imam Bukhari.in this valuable paper.

.....

* الباحثة فی مرحلة الدكتوراه فی قسم اللغة العربية جامعة بشاور.

** الدكتورة مسرة جمال ، الاستاذة فی قسم اللغة العربية جامعة بشاور.

القرآن مصدر هداية للأُمَّة بأَسْرها، والعلم والعمل به يزيدها إيمانًا وتصديقًا، وفي تعليمه وتعلمه تقويم الأُمَّة، وزيادة العطاء لها من الله، وجَلْب الطمأنينة والرحمة والرَّخاء والثَّبات والنصر لها على الأعداء، وفي الاشتغال به شرف للأُمَّة بأسرها ورحمة لها، إلى غير ذلك مما يكون سببًا في عزها في الدُّنيا ونجاتها في الآخرة.

إن للقرآن في حياتنا فضائل عظيمة، ينبغي أن نغتنمها من أجل الانتفاع بها في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. فنكون مُمْتَثِلين لتَعالبم ديننا الحنيف، المؤسسة حتْما على قرآننا العظيم. وحول موضوع الفضائل القرآنية وردت بالخصوص أحاديث كثيرة ما تبين فضل القرآن على سائر كلام البشر، وهو كلام الله. فمنها:

1 – حديث :- عن أبي هريرة قال قال النبيﷺ :" ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة"-[1]

التحليل البلاغى

- **الخبر:**(ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله) (آمن عليه البشر) (وإنما كان الذي أوتيت وحيا) (أوحاه الله إلي) (فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة)، هذه أخبار ابتدائية وغرضها فضائل النبي ﷺ
- **الفصل: :**(ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله) (آمن عليه البشر) بين الجملتين كمال الاتصال . (وإنما كان الذي أوتيت وحيا) (أوحاه الله إلي) (فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة)، بين الجمل كمال الإتصال حيث أن الجملة الثانية تأكيد للأولى والثالثة بدلاً للأولى-
- **الوصل:** (آمن عليه البشر) (وإنما كان الذي أوتيت وحيا)، بين الجملتين وصل وإنهما تشترك فى حكم الإعرابي للجملة الأولى-
- **القصر: :**(ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله ،آمن عليه البشر) القصر الإضافى بطريقة النفى والاستثناء. (وإنما كان الذي أوتيت وحيا)، القصر الإضافى بطريقة "إنَّما".
- **الجناس:**(الأنبياء/ نبي / وحيا) / أوحاه) ، فى الكلمات جناس اشتقاقي-

- **الإطناب:** (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله) (آمن عليه البشر) (وإنما كان الذي أوتيت وحيا) (أوحاه الله إلي) الجملة الثانية والرابعة تذييل للجار مجرى غير المثل. الحديث على أسلوب خبري-[2]

2 – حديث :- عن أبي سعيد الخدري: أن رجلا سمع رجلا يقرأ:"**قل هو الله أحد**". يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن)[3]

التحليل البلاغى

- الإنشاء: (والذي نفسي بيده)، فى الجملة إنشاء غير طلبي من أسلوب القسم. والقسم :
- **القسم (لغة):** اليمين والإيلاء والحلف.[4] يقال: أَقْسَمَ يقْسِم قَسَمًا وقَسامة، إذا حلف.[5]
- **وفي الاصطلاح** "هو الحلف على المراد بما يكون فيه تعظيم المقسم أو غير ذلك بما يناسبه"[6]. وقد عرّفه بعض المعاصرين بأنه "يمين يقسم بها الحالف ليؤكّد بها شيئا يخبر عنه من إيجاب أو جحد، وهو جملة يؤكّد بها جملة أخرى"[7]. وهو تعريف جيّد.

أن القسم من طرق التشويق إلى المعنى في الحديث الشريف، ووظيفته تهيئة المخاطب لتلقي الكلام الآتي بعده ليتأكّد لديه، ويثبت في قلبه، ويقر في وجدانه. ولذلك نجده يتقدّم الأمور المهمّة التي يحرص النبي ﷺ على تأكيدها وتثبيتها في وجدان المخاطبين، لأنّ القسم يلفت السامع ويجذب انتباهه ويثير وجدانه، فيصبح في شوق إلى الإحاطة بالجواب وإدراك المعنى الذي أقسم ﷺ عليه.

إنّ للقسم حضورا بارزا في الحديث النبوي بصفة عامّة، وفي أحاديث الصحيحين بصفة خاصة، ومن الأحاديث الكثيرة الواردة على هذا الأسلوب ما رواه أبو هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : "**والذي نفسي بيده! لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، أو لا أدلّكم على عمل إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم**"[(8)].

الخبر: (إنها لتعدل ثلث القرآن) فيها خبر طلبي لأن السائل متردد فى الحكم.

الفصل: (والذي نفسي بيده)، (إنها لتعدل ثلث القرآن) بين الجملتين كمال الإنقطاع خبراً و إنشاءاً. وهذا الحديث يشتمل على أسلوب القسم.[9]

الإيجاز: (إنها لتعدل ثلث القرآن) فيها إيجاز بالقصر

.**الإيجاز لغة:** اختصار الكلام وتقليل ألفاظه مع بلاغته، يقالُ لغة: أوجز الكلامَ إذا جعله قصيراً ينتهي من نطقه بسرعة.ويقال: كلامٌ وجيز، أي: خفيفٌ قصير. ويقال: أوْجَزَ في صَلاتِه إذا خفَّفها ولم يُطِلْ فيها. فالمادّة تدور حول التخفيف والتقصير.

الإيجاز في اصطلاح البلاغيين: هو التعبير عن المراد بكلامٍ قصير ناقص عن الألفاظ التي يُؤَدَّى بها عادةً في متعارف الناس، مع وفاء بالدّلالة على المقصود.أو نقول: هو صياغة كلام قصير يدلُّ على معنىً كثير وافٍ بالمقصود. ويكون ذلك عن طريق اختيار كلمات أو تعبيرات لها دلالات كثيرات: كالأمثال والكليّات من الكلمات. أو عن طريق استخدام مجاز الحذف، لتقليل الكلمات المنطوقة، وتكون القرينة دالة على الحذف . أو عن طريق استخدام ما بني على الإيجاز في كلام العرب: كالحصر، والعطف، والضمير، والتثنية، والجمع، وأدوات الاستفهام، وأدوات الشرط، وألفاظ العموم، وغير ذلك.

فإذا لم يكن الكلام وافياً بالدّلالة على المقصود كان الإيجاز فيه إيجازاً مُخِلاً، وذلك إذا كان الإيجاز فيه تقصير في المعنى.

أقسام الإيجاز: 1)ا لقسم الأول: "إِيجَازُ الْقِصَر" وهو الإيجاز الذي لاَ يُعْتَمَدُ فيه على استخدام الحذفِ.

2) القسم الثاني: "إيجازُ الْحَذْف" وهو الإيجاز الذي يكون قِصَرُ الكلام فيه بسبب حذف بعض الكلام اكتفاءًا بدلالة القرائِن على ما حُذف.

(أ)**إيجاز الْقِصَر:**- هو الذي تكون فيه العبارات ألفاظُها قليلة، ومعانيها غزيرة، دون أن يكون فيها ما يدُلُّ على كلام مطويّ محذوف من اللّفظ، مُشارٍ إليه بقرينة من قرائن المقال، أو قرائن الحال، أو الاقتضاء العقلي..مثل قوله : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (البقرة: من الآية179) من أبْدع وأتْقَنِ "إيجَازِ الْقِصَر" الذي لا حَذْف فيه، إنّما فيه حُسْنُ انتقاء الكلمات، مع إتقان الصياغة، فهي على قِصَرِها وقلّةِ ألفاظها تَدُلُّ على معنىً كثيرٍ جِدّاً.

(ب) **إيجاز الحذف:**- سبق بيان أنّ "إيجاز الحذف" هو الإيجاز الذي كونُ قِصَرُ الكلام فيه بسب استخدام حذف بعضه، اكتفاءً بدلالة القرائن على ما حُذِف.

إنّ من طبيعة البلغاء والمتحدّثين الأذكياء أن يَحْذِفوا من كلامهم ما يَرَوْن المتَلَقِّيَ له قادراً على إدْراكه بيُسْرٍ وسُهُولة، أو بشيء من التفكير والتأمُّل إذا كان أهلاً لذلك. والسبب في هذا أنّ الإسراف في الكلام لا يَليق برَزَانَةِ ورَصَانةِ أهل العقل والفكر الحصيف،

بل هو من صفات الثرثارين وأهل الطيش والخفّة، وهو في الغالب من طبائع النساء[10].

3 – حديث: - عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة). فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: (الله الواحد الصمد ثلث القرآن).[11]

التحليل البلاغى

الإنشاء: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة)، فى الجملة إنشاء طلبي من أسلوب الإستفهام.

الخبر: (الله الواحد الصمد ثلث القرآن) فيها خبر إبتدائي لأن المخاطب خالى الذهن فى الحكم.

الإيجاز: (الله الواحد الصمد ثلث القرآن) ، فيها إيجاز بالقصر.

الفصل: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة) ، (الله الواحد الصمد ثلث القرآن)بين الجملتين كمال الإنقطاع خبراً و إنشاءاً. وهذا الحديث يشتمل على أسلوب الإنشائي.[12]

4 – حديث :- عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال: (اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير).قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: (وتدري ما ذاك). قال: لا، قال: (تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم).[13]

التحليل البلاغى

الإنشاء: (اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير)، فى الجملة إنشاء طلبي من أسلوب النداء. (ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، فى الجملة إنشاء طلبي من أسلوب التمنى. (وتدري ما ذاك). فى الجملة إنشاء طلبي من أسلوب الإستفهام.

الخبر: (تلك الملائكة دنت لصوتك) (لا تتوارى منهم))، فيهما خبر إبتدائي لأن المخاطب خالى الذهن فى الحكم.وغرضهما بيان فضائل القرآن الكريم.

الإطناب: (اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير)، ، فيها إطناب بالتكرار. التكرير وهو ذكر الجملة أو الكلمة مرّتين أو ثلاث مرّات فصاعداً، لأغراض:

أ - **للتأكيد**، كقوله : كلاّ سوف تعلمون ثمّ كلاّ سوف تعلمون".[14]

ب - **لتناسق الكلام**، فلا يضره طول الفصل، قال : إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (يوسف:4) بتكرير (رأيت) لئلا يضرّه طول الفصل.

ج - **للاستيعاب**، كقوله: (ألا فادخلوا رجلاً رجلاً...).

د - **لزيادة الترغيب في شيء**، كالعفو في قوله : إنَّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وأن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإنّ الله غفور رحيم".[15]

هـ - **لاستمالة** المخاطب في قبول العظة، كقوله : وقال الذي آمن يا قوم اتّبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وأنّ الآخرة هي دار القرار) [16] بتكرير (يا قوم.). "وأما تكريره ﷺ نداء" ابن حضير" فلتأكيد الاهتمام بما يخبره، وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه. وقد ثبت في الصحيح أنّه ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها لهذا المعنى، والله أعلم"[(17)].هذا الحديث يشتمل على أسلوب الإنشاء.

5– **حديث :-** عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) [18]

التحليل البلاغى

الحديث يشتمل على أسلوب التشبيه التمثيل . فهو تشبيه لأنه منتزع من صورة مركبة : الريح والطعم .

التشبيه : (فالمؤمن قارئ القرآن): حلو الطعم ، وهذا أمر قاصر ، إذ الإيمان قاصر على العبد ، طيب الرائحة ، لأن قراءة القرآن يتعدى نفعها إلى السامع فيصير القارئ بمنزلة ناشر الريح الطيب فيمن حوله ، والرائحة تتعدى دون مباشرة ، بخلاف الطعم فإنه لا يتعدى إلا بمباشرة المطعوم . وهذا أعلى درجات الانتفاع .

(وأما المؤمن الذي لا يقرأ القرآن): فنفعه قاصر على نفسه ، فالإيمان قد أطاب طعمه ، ولكن لا ريح طيب له يجده من حوله .

(وأما المنافق الذي يقرأ القرآن) : فهو يبث ريحا طيبة فيمن حوله ، وإن كان مر الطعم ، فتصل بركة قرآنه إلى من حوله ، وإن لم يستفد هو منها ، لخبث جوهره .وفي الذيل :
المنافق الذي لا يقرأ القرآن ، فلا طعم في نفسه ، ولا ريح لغيره ، فحاله حال من وصفه أبو الطيب المتنبي بقوله :لا خيل عندك تهديها ولا مال ******* فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

وفي الحديث سبر وتقسيم عقلي بديع استوفى أصناف الناس في هذا الباب .[19] "كلمة (مثل) شائعة كثيرة الاستعمال في البيان القرآنيّ والبيان النبوي. وهي تؤدّي فيهما دورا بيانيّا عظيم الشأن في التربية والتوجيه والتوضيح، وتبرز مكنونات المعاني والأحاسيس والمشاعر في معارض بلاغية آسرة، فيها للعقول إقناع وللعواطف إمتاع. أمّا في أدب البشر فهي نادرة الوقوع قليلة الماء"[(20)].

الفكرة العامّة التي يدور حولها هذا الحديث الذي بين أيدينا هو ضرورة تلاوة القرآن الكريم، وأنّ المجتمع البشري لا يصلح ولا يستقيم بدون هذه الشعيرة الدينية، وأنّ الإنسان لو ترك المنكر بدون إنكار سيصيبه ويله وبأسه كما يصيب مرتكب المنكر على حدّ سواء. فقد قسّم النبي ﷺ القراء إلى ثلاث فرق أوّلها قائم على حدود الله، وهو الملتزم بأوامر الله الناهي غيرَه عن المنكر. والثاني منافق، وهو من يرائي ويضيّع الحقوق ويقصِّر في الواجب بعدم تغييره المنكر والنهي عنه. والأخير –وهو الأسوأ- واقع في حدود الله، وهو العاصي. والذي سيصير إلى سفينة النجاةِ الفريقُ الأوّل فقط. وقد عقد لكلّ من هذه الفرق الثلاث تشبيها رائعا.

ووجه الشبه في هذا التشبيه منتزع من عدّة أمور، وذلك حيث شبّه ﷺ ،وهكذا نرى عدّة التشبيهات تتداخل لتتكوّن منها لوحة هذا التشبيه، وتحمل عدّة معانٍ يمكن إنزالها على أحداث كثيرة.[(21)]

ووجه التشويق والإثارة في الحديث أنّ التشبيهات الواردة فيه كثيرة متداخلة، وأنّ المتلقّي بحاجة إلى إمعان نظر وإدمان فكر في إلحاق كلّ مشبّه بما شبِّه به وفهم الوجه الجامع بينهما. وعلاوة على ذلك فقد ألهب لفظ (مثل) المستَهلُّ به الحديث إلى سماع الحديث، وذلك أن السامع عندما يقرع هذا اللفظ سمعه يدرك أن النبي ﷺ يريد أن يعقد تشبيها بين شيئين، وهذا يدفعه إلى الإصغاء وتتبّع المثل المضروب إلى أن يسمع الجملة الأخيرة

من الحديث ، وعندها اكتملت الصورة وتبيّنت له الفكرة، وأدرك رسالة الهدى الذي يهديها الرسول الأمين ﷺ إلى البشريّة جمعاء في هذا الحديث.

واعتماد هذا التشبيه على التماثيل ممّا زاده حسنا وروعة وسيطرة على القلوب وامتلاكا للنفوس، "ولا شكّ أنّ قارئ القصّة لا يملك أن يقف موقفا سلبيّا من شخوصها وحوادثها. فهو –على وعي منه أو غير وعي- يدسّ نفسه على مسرح الحوادث. ويتخيّل أنّه كان في هذا الموقف أو ذاك، ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصّة فيوافق، أو يستنكر، أو يملكه الإعجاب"[22].

المقابلة :(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ) (وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) تقابل الجمل بالجمل .المقابلة ، وهي أن يؤتى بمعنيين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بمقابلها على الترتيب-

الإفتنان: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ) (وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ)، فيها إفتنان ، وهو الجمع بين فنّين من الكلام، كالمدح والذم، والتهنئة والتعزية، والغَزَل والحماسة، وأمثالها.

الجمع والتقسيم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ) (وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) (وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ)، فيها الجمع والتقسيم: وهو أن يجمع بين متعّدد ثم يقسّم ما جمع، أو يقسم أولاً ثم يجمع.

6– حديث :- عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ يتغنى بالقرآن).[23]

التحليل البلاغى

الخبر: (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ) (يتغنى بالقرآن).بين الجملتين خبر إبتدائي . وغرضها بيان فضيلة القرآن الكريم.

الفصل : (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ) (يتغنى بالقرآن).بين الجملتين كمال الإتصال . الجملة الثانية تأكيد للأولى.

المقابلة: (لم يأذن الله لشيء) (ما أذن للنبي ﷺ) ،بين الجملتين مقابلة.

الجناس: (لم يأذن /أذن) بين الجملتين جناس إشتقاقي.هذا الحديث يشتمل على أسلوب خبري.[24]

7– حديث :- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . ﷺ . قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ". [25]

التحليل البلاغى

الخبر: (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) (وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ)،(وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ).بين الجمل خبر إبتدائي . وغرضها بيان فضيلة القرآن الكريم.

الفصل : (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) بين الجملتين كمال الإتصال . الجملة الثانية تأكيد للأولى. (وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ)،(وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ).).بين الجملتين كمال الإتصال . الجملة الثانية تأكيد للأولى.

المقابلة: (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) (وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ)،(وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)،بين الجمل مقابلة.

الجناس: (آتَاهُ / أَعْطَاهُ) بين الجملتين جناس محرف .

الإطناب: ((آنَاءَ اللَّيْلِ)، تكرر الجملة لتمكين المعنى فى ذهن السامع.

الطباق: (اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بين الكلمتين طباق إيجابي.هذا الحديث يشتمل على أسلوب خبري.[26]

8– حديث :- عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة: إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت).[27]

التحليل البلاغى

الخبر: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة: إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت)،بين الجمل خبر إبتدائي شرطي. وغرضها بيان فضيلة القرآن الكريم.

القصر: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة) فيها قصر إضافي بطريقة ب "إنَّما".

التشبيه : (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة)التشبيه التمثيلي .

والتشبيه: شبيه هو الربط بين شيئين ارتبطا في صفة واحدة أو أكثر أركانه المشبه و المشبه به و وجه الشبه و الأداة و هي الكاف و مثل وكأن ويشبه و يماثل و يضارع- يرجع التشبيه إلى مادة (شبه) الدالّة على المماثلة والمشاكلة. يقال: "أشبهه، وضارعه، وضاهاه، وشاكله، وماثله، وشابهه، وشاكهه"-[28] بمعنى واحد. والتشبيه هو التمثيل، والشبيه: المِثْل.[29]

الإطناب: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة : إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت)، فيها تذييل . **التذييل**، وهو أن يأتي بعد الجملة الأولى بجملة أُخرى تشتمل على معناها وذلك لأحد أمرين:

الأول: التأكيد: وهو إما تأكيد المنطوق، قال تعالى:"**قل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً**"[30] وإما تأكيد المفهوم، كقوله:

ولست بمستبق أخاً لاتلمّه على شعث أيّ الرجال المهذب

فقد دلت الجملة الأولى بعدم وجود الرجل الكامل فأكّدها بالجملة الثانية: أي الرجال المهذّب؟

الثاني: التذييل، وهو إما يستقل بمعناه لجريانه مجرى المثل، كقوله:

كلّكم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

أو لا يستقل، لعدم جريانه مجرى المثل، كقوله:

لم يبق جودك لي شيئاً أُؤمّله تركتَني أصحب الدينا بلا أمل_

المقابلة: (إن عاهد عليها أمسكها)،(وإن أطلقها ذهبت)،تقابل الجملة بالجملة .فيه أسلوب خبري.[31]

9-حديث :- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ

فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ". [32]

التحليل البلاغى

الخبر: (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ) فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)، (فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ) (فَقَالَ)(لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ،) (وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ). (فَقَالَ رَجُلٌ) (لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ)بين الجمل خبر إبتدائي . وغرضها بيان فضيلة القرآن الكريم.

الفصل : (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ) فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)، (فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ) (فَقَالَ)(لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ،) بين الجمل كمال الإتصال . الجملة الثانية تأكيد للأولى. (وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ). (فَقَالَ رَجُلٌ) (لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ).بين الجمل كمال الإتصال . الجملة الثانية بيان للأولى.

الوصل: (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ.... (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ،)، (وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) بين الجملتين إتحاد تام خبراً حيث أن الجملة الثانية تشترك فى حكم الإعراب الجملة الأولى.

المقابلة: (لاَ حَسَدَ إِلاَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ)، (رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ) فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)، (فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ) (فَقَالَ)(لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ،) (وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً) (فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ). (فَقَالَ رَجُلٌ) (لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) (فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ)، بين الجمل مقابلة.

الجناس: (آتَاهُ / أَعْطَاهُ) بين الجملتين جناس محرف .

الإطناب: (فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ) تكرر الجملة لتمكين المعنى فى ذهن السامع.

الإنشاء: (لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) فى الجملة تمنى من الإنشاء الطلبى.

التشبيه : (لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلاَنٌ) التشبيه المرسل .فى الحديث أسلوب خبري.[33]

10– حديث :- عن عثمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). عن عثمان بن عفان قال: قال النبي ﷺ: (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).. [34]

التحليل البلاغى

الخبر: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) فى الجملتين خبر إبتدائي ، (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه). فى الجملتين خبر طلبي . وغرضها بيان فضيلة القرآن الكريم.

الوصل : (خيركم من تعلم القرآن) (وعلمه) فى الجملتين وصل حيث أن الجملة الثانية تشترك فى حكم إعراب الجملة الأولى.(إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).فى الجملتين وصل، حيث أن الجملة الثانية تشترك فى حكم إعراب الجملة الأولى.

الإيجاز: (خيركم/ أفضلكم) فيها إيجاز بالقصر.هذا الحديث يشتمل على أسلوب خبري-[35]

11– حديث :-عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ : (بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل نسي، واستذكروا القرآن، فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم).[36]

التحليل البلاغى

أسلوب الذمّ: (بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت)، فى الحديث أسلوب الذمّ: أفعال الذم :كما خصص النحاة للدلالة على الذم الأفعال الآتية : 1).بئس : فعل جامد وضع لإنشاء الذم .نحو : بئس الخلق الخيانة . وبئس العدو إسرائيل .بئس : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم .الخلق : فاعل بئس مرفوع بالضمة .الخيانة : مخصوص بالذم ، وسنتعرض لإعرابه في موضعه .ومنه قوله تعالى "وبئس الرفد المرفود[37] 2) . لا حبذا : فعل جامد مركب من لا النافية السابقة للفعل " حب " ، وذا اسم الإشارة فاعله .نحو : لا حبذا الإسراف . ولا حبذا الكذب .لا حب : فعل الذم ، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعله ، والكذب مخصوص بالذم .

الخبر: (فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم). الخبرالطلبى لأن السائل متردد فى الحكم.

الجناس: (نسيت / نسي) بين الجملتين جناس إشتقاقي .

الإيجاز: (فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم).) فى الجملة إيجاز بالقصر.

الإنشاء: (واستذكروا القرآن) فى الجملة أمرمن الإنشاء الطلبى.

التشبيه: (فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم).فى الجملة تشبيه ضمني.[38]

12– حديث :-عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده، لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها).[39]

التحليل البلاغى

أسلوب القسم: (فوالذي نفسي بيده)، أسلوب يراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل محو أي شك في ذهنه

الخبر: (لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها) الخبرالطلبى لأن السائل متردد فى الحكم.

الإيجاز: (لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها) فى الجملة أيجاز بالقصر.

الإنشاء: ((تعاهدوا القرآن) فى الجملة أمرمن الإنشاء الطلبى.

التشبيه: (لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها) .فى الجملة تشبيه ضمني.[40]

13– حديث :- عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال له: (يا أبا موسى، لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود).[41]

التحليل البلاغى

الإنشاء: (يا أبا موسى) فى الجملة نداء من الإنشاء الطلبى.

الخبر:(لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود)، الخبرالطلبي لأن السائل متردد فى الحكم.

التشبيه: (لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود).فى الجملة تشبيه المرسل.[42]

14– حديث :- عن جندب بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه).[43]

التحليل البلاغى

الإنشاء: ((اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم) :(فإذا اختلفتم فقوموا عنه)، فى الجملتين أمر من الإنشاء الطلبى الشرطي.

الإيجاز:(فإذا اختلفتم فقوموا عنه)، الخبرالشرطي وغرضه بيان شعور و الإحساس فى التلاوة.[44]

هذا الحديث يشتمل على أسلوب الإنشائي.

وهكذا يتضح مما سبق مدى انسجام تعاليم الإسلام وأحكامه فى فضائل القرآن المجيد، أنه ينمي أخلاق الأفراد، فيصلحها، وبصلاحها تصلح الأمة، ويجمع كلمة الأمة، فيجعلها وحدة واحدة قوية مترابطة، يدًا واحدة على من سواها، وبترابط الأمة يشمر أفرادها عن ساعد الجد والاجتهاد، فيزدادُ الإنتاج وتكثر خيراتها، ولا يتحكم فيها سواها.

وبتعلم القرآن الكريم تربط آياته بواقع الحياة وحاجات العصر، ودقائق العلوم، فتتوسع دائرة العلم والثَّقافة، فتتأصَّل المعارف في ذهن صاحبها عن طريق حفظه لكلام الله والعمل به، والالتفات إلى ظواهر الكون من خلال آياته، فتُفتح آفاق التوسُّع في العلم والتجربة والاختراع.

وتعلم القرآن يساعد المسلم على التوصُّل إلى الأساليب المُثلى في الدَّعوة إلى دين الله، بلغة مناسبة لعصر المعرفة العلمية والوسائل التقنية.

أُوصي نفسي وكل مُسلم ومُسلمة بالتمسُّك بكتاب الله تعالى وبذل الجهد في تعليمه وتعلمه، وامتثال لأمره، واجتناب نهيه، وبتعويد الأفراد كباراً وصغاراً على أمهات الفضائل من خلال الالتزام بتلاوة القرآن الكريم الذي جعل الله به المسلم أشرفا عن المخلوقات الأدنى.

الهوامش والمصادر

[1]- حديث : (4696). الجامع الصحيح للبخاري : شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة ...ج4/ ص 1624-دار إبن كثير اليمامة-دمشق ،بيروت1990م-1410ه-1939)-

[2]- التعريفات،المؤلف: على بن محمد بن على الجرجاني،الناشر: دار الكتاب العربى-بيروت، الطبعة الأولى، 1405ه، تحقيق: إبراهيم الأبياري، عدد الأجزاء: 1 .ص:42-

[3]- فيه عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.)6940(مكرر-4727/4726 - بخاري:4/1915-

5- ينظر: الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، 234، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك.

6- لسان العرب، 11/164-165، مادة (قسم).

7- عروس الأفراح (شروح التلخيص)، 4/469.

8- بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، 489، د/ عودة خليل أبو عودة.

9- صحيح مسلم، 2/225، كتاب الإيمان، الحديث 193.

[9]- التعريفات،المؤلف: على بن محمد بن على الجرجاني : 1 .ص:45-

[10] لمثل السائر 2/346.

[11]- حديث رقم :4727- بخاري:4/1916- فضل المعوذات :4729– 4729 مكرر (4175)،

[12] التعريفات،.ص:55-

[13] - حديث رقم :4730- بخاري:4/1916-4731:حديث فعليٌ-

[14](التكاثر:3-4).

[15](التغابن:14).

[16](غافر:38-39)

([17]) شرح النووي، 177/2.

[18]- حديث رقم :4732- بخاري:4/1917-4733 – مكرر باب الصلوة :(532) (4772، 5111، 7121) مكرر4734 – مكرر (2589) 18 - باب: الوصية بكتاب الله عز وجل.

[19] البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، طبعة سنة 2003م .ج178/2-

(20) من قضايا البلاغة والنقد، 87، د/ عبد العظيم المطعني.

(21) قد أنزل الأستاذ أحمد حسن الزيات هذا الحديث على فكرة القوميّة العربيّة السائدة في زمانه، فجعل أفراد الركاب في السفينة الدولَ العربية المختلفة، فالعرب –كما يرى الزيات- وإن اختلفت دولهم وتعدّدت؛ فإنّهم تجمعهم دنيا واحدة، كما تجمع السفينة أفرادَ طاقمها. أمّا الأستاذ مصطفى صادق الرافعي فقد جعل مدّعي التجديد في الأدب العربي كمثل الناقرين في سفينة الأدب العربي المفسدين لها، والذين يروِّجون لهم هذه الفكرة الهدّامة للتراث أو يقبلونها منهم هم المدهنين المذكورين في هذا الحديث، والفرقة الناجية – والكلام للرافعي- هم المتمسّكون بالتراث الناهون عن الاغترار بدعاوى الحريّة والتجديد. ينظر: وحي الرسالة، 109/3، أحمد حسن الزيّات، مكتبة نهضة مصر (فجالة – مصر)، ووحي القلم، 8/3، مصطفى صادق الرافعي.

(22) منهج التربية الإسلاميّة، 237، محمّد قطب.

[23]- حديث رقم : 4735/4736 -7089). (7044، 7089، 7105) بخاري:4/1918-

[24]- السكاكي ،ابو يعقوب (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٤م) مفتاح العلوم ، 277-.

[25]- حديث رقم :4737- بخاري:4/1919-

[26]- السكاكي ،ابو يعقوب (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٤م) مفتاح العلوم :ص:89-

[27]- 4743 حديث رقم -

49- جواهر الألفاظ، 12، قدامة بن جعفر البغدادي.

50- المعجم المفصّل في علوم البلاغة، 322، د/ إنعام فوّال عكاري.

[30]- الإسراء:81)

[31]- السلطاني، محمّد علي (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) البلاغة العربية في فنونها (البيان والبديع)، ص:320-

[32]- حديث رقم :4738- بخاري:4/1919-4737 – مكرر باب الصدقات (7091) -4738 – مكرر باب العلم (6805، 7090)

[33]- السلطاني، محمّد علي (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) البلاغة العربية في فنونها (البيان والبديع)، الطبعة الاولى، دار العصماء.ص:127-

[34] - حديث رقم :4739- بخاري:4/1919- حديث رقم :4740- بخاري:4/19194741 – مكرر باب النكاح (2186)- باب: القراءة عن ظهر القلب.4742 – مكرر باب النكاح (2186)

[35]- السلطاني، محمّد علي (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) البلاغة العربية في فنونها (البيان والبديع)، ص231-

[36] - 4745/4744- (4745) – مكرر (4752)

[37]-100 هود .

[38]- الصفدي، صلاح الدين (١٢٩٩ه) جنان الجناس في علم البديع، الطبعة الاولى، مطبعة الجوانب، قسطنطنية. ص:24-

[39]- حديث رقم : 4746 - باب: القراءة على الدابة.4747 – مكرر (4031)-بخاري:4/1920-1921- باب: تعليم الصبيان القرآن.4749/4748- نسيان القرآن، وهل يقول: نسيت آية كذا وكذا؟.4751/4750 (4751) – مكرر (2512 (4752 – مكرر (4744) باب: من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا.4753 – مكرر (3786) -4754 – مكرر (2287) -4755 – مكرر (2512) 28 - باب: الترتيل في القراءة.4756 – مكرر (742) -4757 – مكرر (5) -29 - باب: مد القراءة.4759/4758 – حديث فعلي - (4759) - حديث فعلي -30 - باب: الترجيع.4760 – مكرر (4031) -

[40]- الصفدي، صلاح الدين (١٢٩٩ه) جنان الجناس في علم البديع، ص:45-

[41]- حديث رقم : 4761 - باب: من أحب أن يسمع القرآن من غيره.4762 – مكرر (4306) -33 - باب: قوله المقرئ للقارئ: حسبك.4763 – مكرر (4306) -34 - باب: في كم يقرأ القرآن.-4764 – مكرر (3786) - 4767/4765: مكرر باب الصوم - (4766) - حدثنا سعد بن حفص: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: قال لي النبي ﷺ: (في كم تقرأ القرآن)- 4767) – مكرر 4767/4765: مكرر باب الصوم –(1079)- باب: البكاء عند قراءة القرآن.4769/4768 – مكرر (4306) - (4769) –(4306) -باب: إثم من راءى بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فخر به.4770 – مكرر (3415) -4771 – مكرر (3414) -4772 – مكرر (4732) –بخاري:4/1922-1928-

[42]- التلخيص في علوم البلاغة - الهامش 172.

[43]-حديث رقم :4773/مكرر -4774(4773)-4775مكرر(2279)بخاري:4/1929-

[44] الصفدي، صلاح الدين (١٢٩٩ه) جنان الجناس في علم البديع، ص:66-